كفن الميت فيتخذه من اطيب الثياب واشدها بياضا ولا يتخذه من الثياب الفاخرة
فانه سيسلب سلبا سريعا وقد اوصى الصديق رضي الله عنه ان يكفن في ثوبين غسيلين
كانا عليه وقال انهما للمهل والتراب وقال ان الحي احوج للجديد من الميت ما استحب بعض
الكبراء رحمهم الله ان يكفن في ثيابه التي كان يصلي فيها ويستحب تجمير الكفن اي تطييبه
والسنة في غسله ما جاء في الحديث يغسل الميت ادنى اهله ان علم وان لم يعلم فاهل الامانة
والورع من الاجانب ومن السنة ان يلحد للميت لحدا ولا يشق ففي الحديث اللحد لنا والشق
لغيرنا ويحفر القبر عميقا واسعا لقوله عليه السلام اذا حفرتم قبرا فاوسعوا واعمقوا وا
عزلوا عن جيران السوء ويتخذ القبر في جوار اهل الخير فان الميت يتاذى بجار السوء كما يتاذى
الحي به ومن السنة تعزية المصاب وانه من حقوق الاسلام وفي الحديث من عزى مصابا
فله مثل اجره والتعزية تسكين قلب المصاب بالموعظة الحسنة واعلامه بجزيل الثواب ويحيا
في المعزى بيده فان ذلك سكون للقلب والسنة للمصاب ان يستكثر من قول لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم فان النبي عليه السلام امر بذلك وصورة التعزية المرضية
الحسنة ما عزى به النبي عليه السلام معاذا عن ابنه من محمد رسول الله الى معاذ ابن جبل
اما بعد فان انفسنا واموالنا واولادنا واهلينا من مواهب الله تعالى الهنية وعواريه المستودعة
الى ايام معدودة ثم يقبضها الى اجل معلوم فحقق في ذلك الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى
وقد كان ابنك من مواهب الله تعالى الهنية وعواريه المستودعة قد متعك به في سرور
وغبطة ثم قبضه الى اجر وحسنة فلا تجزع فيحبط جزعك اجرك فانه لو كشفت عن ثواب
مصيبتك لصغر عليك مصيبتك فتنجز موعود الله تعالى والسلام وفي الحديث لما توفي
رسول الله عليه السلام سمعوا قائلا يقول ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل
هالك ودركا من كل فائت فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب
ومن السنة ان يتوقى رسوم اهل الجاهلية من شق الجيوب وضرب الخدود وحلق الشعر
وفي الحديث الضرب على الفخذ عند المصيبة يحبط الاجر وفي حديث اخر ان النياحة من عمل
الجاهلية ولا تحضروا ولا تسمعوا النائحة والمستمع اليها في لعنة الله تعالى ولا يذكر من
فضائل

فضائل الميت شيئا فان الملك يهزه في قبره عند ذلك اكنت كذا ولا باس بالبكاء عليه رحمة له
وشفقة عليه وتحزنا لما هو فيه من السؤال والعقاب فان النبي عليه السلام بكى لابنه ابراهيم
وقال القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول ما يسخط الرب ومن السنة ان يشهد لمن مات من
اهل القبلة بالخير والايمان فان الله تعالى يقبل شهادتهم فيه ويغفر له ما لم يعلم الناس منه
المخفية فان الملائكة شهداء الله تعالى في السماء والمؤمنون شهداء الله تعالى في الارض ومن
السنة ان يغتنم غسل الميت فان في معالجته مجلس خال لموعظة وفي الحديث من غسل ميتا وكفنه
وحنطه وصلى عليه وولاه في حفرته ولم يفش عليه ما راى منه خرج من خطيئته مثل يوم ولدته امه
والسنة في الشهيد ان لا يغسل ولكن يدفن بكلومه (اي جراحاته) ودمائه وثيابه التي قتل فيها
الا الفرو والحشو فانهما ينزعان عنه امر بذلك سيد الخليقة في قتلى احد وفي غيرهم ومن
السنة اتباع الجنازة للصلوة عليه وهو من حقوق الاسلام وانها مذكرة للاخرة وتشييع
الجنازة ففي الحديث فضل الماشي خلف الجنازة على الماشي امامها كفضل الصلوة
المكتوبة على التطوع ومن السنة ان ياخذ بجوانبها الاربعة ساعة ثم يدعها ان شاء
وفي الحديث من حمل قوايم السرير الاربع ايمانا واحتسابا حط الله عنه اربعين خطيئة
كبيرة ومن السنة ان يقوم للجنازة وان كان عليها كافر لقوله عليه السلام للموت فزع فاذا
رايتم الجنازة فقوموا وقولوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم
زدنا ايمانا وتسليما ويستكثر من التسبيح والتهليل خلف الجنازة ولا يتكلم بشيء من امر
الدنيا ولا يضحك فان ذلك يقسي القلب ويقول الله اكبر الله اكبر اشهد ان الله
يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان من تفرد بالقدرة والبقاء وقهر العباد بالموت
والفناء ولا يرفع صوته خلفها بشيء من التسبيح والتهليل فانه شبيه بيوم الحشر
وقد قال الله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن ويجعل الجنازة نصب عينيه فانها
عظة وتذكرة وكان كبراء الناس يشهدون الجنازة فيصلون محزونين يعرف
ذلك منهم ومن السنة الاسراع بالجنازة ففي الحديث اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة
فخير قدمتموها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم ويستحب
قراءة فاتحة الكتاب عند راس الميت وفاتحة البقرة عند رجليه ويكره ان يستقبل الرجل جنازة

Copyright © King Saud University